القمة الدولية حول التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي 2020

القوة في التنوع

مراكش، المغرب
30 آذار - 3 نيسان

وثيقة الاطار العام للقمة

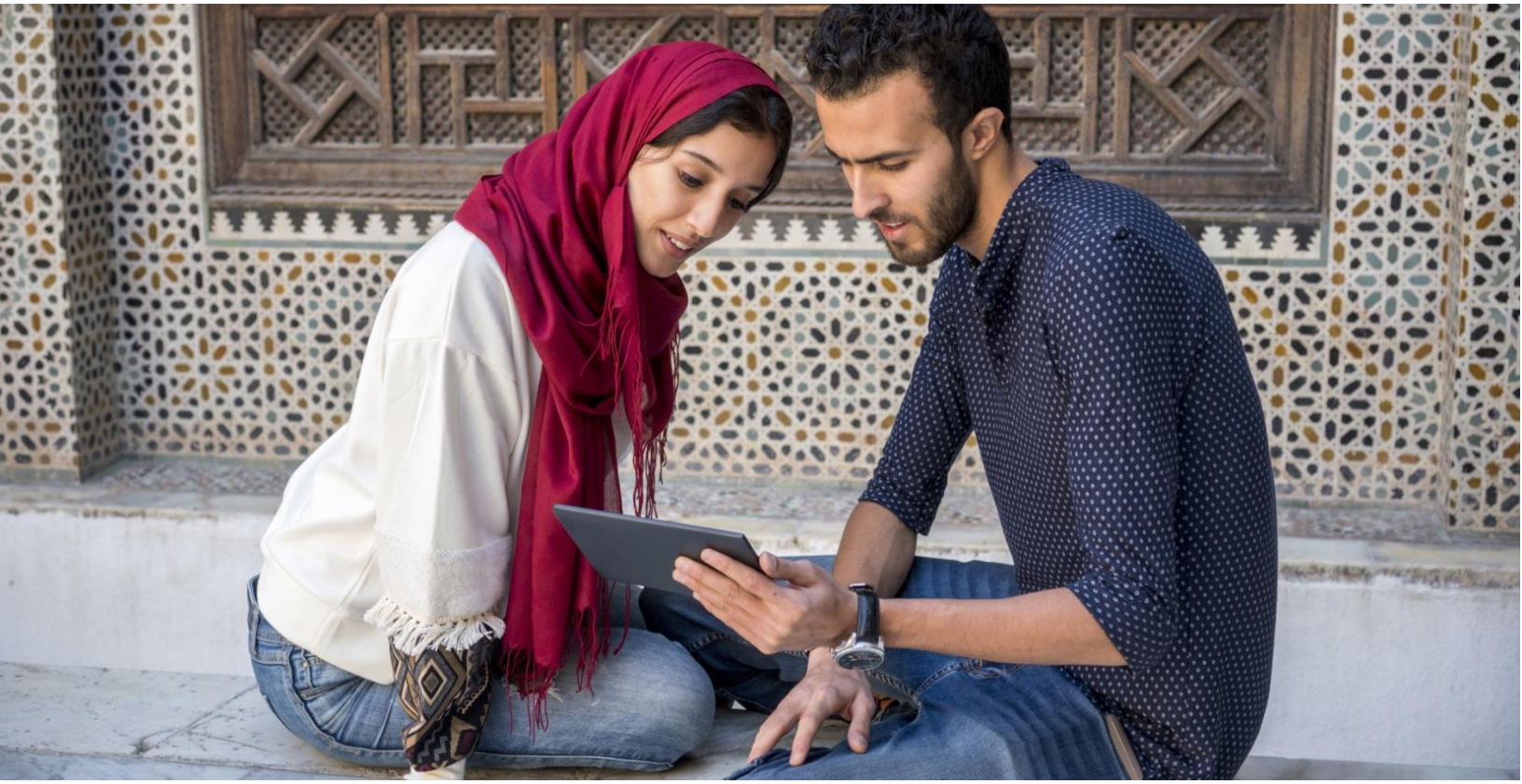

"معاً، يمكننا أن نطلق العنان لقوة التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي القادرة على احداث التغيير لمواجهة التحديات الراهنة التي تواجه المجتمع الدولي"

إعلان القمة الدولية حول التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي 2018

نظرة عامة على القمة

يمتلك مجتمع التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي القدرة على إطلاق العنان للقوة القادرة على احداث التغيير في بعض التحديات الأكثر إلحاحاً في العالم، بما في ذلك قضايا الفقر والعدالة الجندرية، وحماية الكوكب، وضمان تمتع جميع الناس بالصحة والسلام والازدهار.

في قمة التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي 2020، سنستغل هذه القوة عندما يجتمع الناس من كافة أنحاء العالم لاختبار أحدث الأدلة والابتكارات، وللبناء على منهجياتنا المتنوعة، ومناقشة خططنا المستقبلية، ولتسليط الضوء على النجاحات التي انجزت وعلى التحديات التي نواجهها. سوف نستكشف سويةً التنوع الكبير والإمكانات الهائلة في مجال عملنا التي تتقاطع مع التخصصات المختلفة، ومع أولويات التنمية والمناطق الجغرافية، بالتوازي مع ممثلي القطاعات التنموية الأخرى لتسريع وتيرة العمل نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

معاً، سوف نتخيل ونرسم طريقًا نحو مستقبلٍ تتعاظم فيه قوتنا الموحدة لمعالجة القضايا المختلفة التي تتراوح بين الهجرة والإيبولا، وبين قضايا العنف والتمييز بين الجنسين الى وفيات الأطفال الرضع، وبين الملاريا وأزمة المناخ والوصول إلى العدالة.

في عام 2016، جمعت القمة الدولية حول التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي المجتمع الدولي للمنظمات، والعاملين والباحثين في مجال التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي للارتقاء بمجال تغيير السلوك وللاحتفال بطبيعة عملنا التي تشمل تخصصات متعددة. في عام 2018 استمر هذا الزخم بتواجد 1200 مشارك من 93 دولة معاً لتقييم "الممارسات الناجحة" وللإرتقاء بمجال التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي، وتسريع الأثر التنموي له.

وجاء إعلان قمة 2018 موضحاً لمجموعة من المبادئ المشتركة مع الدعوة لاتخاذ خطوات عملية من قبل الحكومات والجهات المانحة والجهات الأخرى لتبني ومأسسة التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي والاستثمار فيه. ودعا مجتمع العاملين في هذا المجال للعمل سوياً لتوعية وإشراك وتمكين الأفراد والأسر والمجتمعات لطلب التغيير والمشاركة في صنعه وفي تحسين حياتهم.

في عام 2020، سوف نفكر ملياً في مدى استجابتنا لتلك الدعوة لاتخاذ خطوات عملية، وإيجاد طرق لتحسين التعاون بيننا، وسنحدد ما يمكن ان نقوم به أكثر لمعالجة القضايا الأكثر إلحاحًا في عصرنا.

مجال التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي

بالاستناد على أساس متين من الأدلة، تطور مجال التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي على مدى عدة عقود، من خلال تطبيق وتطوير الممارسات الفضلى وتعزيز نماذج الابتكار والابداع. واستمد طريقه من تخصصات مختلفة تشمل التواصل، وعلم النفس، والأنثروبولوجيا، وعلم الاجتماع، وتطوير وسائل الإعلام، وعلم الأعصاب، والاقتصاد السلوكي، والتصميم المتمركز على الإنسان، وعلم السوق، والمشاركة المجتمعية، ووسائل الإعلام التفاعلية، والتسويق الاجتماعي وكسب التأييد. هناك قوة كبيرة في هذا التنوع حيث يمكن تطبيقه لمواجهة التحديات الصحية والتنموية المعقدة. والشائع في تخصصات التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي هو العلم (من خلال التركيز على النظريات)، والتفكير المنظم، والتطبيق الصارم لمنهجياتنا، والالتزام باستخدام الممارسات المستندة على الأدلة، وتبني الأفكار الإبداعية والخلاقة.

رؤية قمة 2020

التنوع يجلب القوة، لكن يمكن أن يجلب في الوقت ذاته التحديات أيضاً. كمجال عمل، لقد اكتشفنا كيف يمكن لهذه التخصصات أن تتناغم مع بعضها البعض. ما هي قوة كل منها؟ كيف تتداخل؟ وكيف تعزز بعضها البعض؟ كيف نجذب مجموعات جديدة غير منغمسة في مجال التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي إلى الطاولة ونشاركها في المحادثة؟ وكيف نتعاون سويةً بشكل أفضل لإيجاد الحلول؟

إن قمة 2020 ستعمل على تمتين الروابط بين المنهجيات المتنوعة والمكملة لبعضها البعض من خلال طرح اسئلة محددة الغاية منها أن توضح أين نتلاقى، وأين نفترق، ومتى نقف معًا، و متى نتشارك في هدف ما.
سوف تختبر هذه القمة كيف من الممكن الاستفادة من تنوعنا لاستحضار أفضل الأفكار والمواهب والخبرات لمعالجة التحديات التنموية الأكثر إلحاحاً في سياق أهداف التنمية المستدامة، والحركات الاجتماعية، والاتجاهات العالمية التي تشكل مجتمعاتنا.

وستقوم القمة بذلك عن طريق:

- تسليط الضوء على أحدث الاتجاهات والابتكارات، مع التركيز على كيفية تسريع وزيادة أثر التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي
- تحديد استراتيجيات فعالة واجراءات عمل جديدة، خاصة في مجالات الادماج الاجتماعي، والصوت المجتمعي، والمشاركة المجتمعية
- إنشاء منصة للحوار والمناقشة والمراجعة النقدية لبرامج التواصل للتغير السلوكي والاجتماعي

- تطوير منهجيات البحث والمتابعة والتقييم
- بناء شراكات داخل مجتمع التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي، وشراكات مع الجهات الفاعلة الأخرى في مجال التنمية لتعظيم العمل الجماعي
- تحديد القواسم المشتركة ونقاط التمييز بين التخصصات المختلفة
- إشراك الشباب لإيجاد حلول جديدة ومبتكرة

محاور المؤتمر

سيتم تنظيم قمة 2020 حول ثلاثة محاور مركزية هي: تحفيز التغيير التحولي، المضي قدماً للمستقبل، والتشبيك. وستترجم هذه المحاور خلال عمل المؤتمر من خلال القصص، والخبرات والمعرفة التي سيقدمها أصحاب المصلحة الأقوياء والمبدعون المتحمسون.

1) *تحفيز التغيير التحولي على جداول أعمال الامور المستعجلة*

نحن نعيش في عالم دائم التغيير، عالم سيكون فيه ما نعرفه اليوم مختلفًا عما سيكون عليه غدًا. مع هذه الوتيرة السريعة للتغيير تصبح القدرة على التكيف والابتكار والتحول ضرورة. وباستخدام أهداف التنمية المستدامة كبوصلة لنا، سوف يبحث هذا المحور في كيفية المسارعة في احداث التغيير في المجالات الملحة والمترابطة التالية:

- أزمة المناخ والاحتباس الحراري
- العدالة الجندرية
- المشاركة المجتمعية ودور المواطن
- الوصول الى الخدمات الصحية والعدالة في تقديمها
- العمل الإنساني

ضمن هذا المحور، ستركز جلسات المؤتمر على:

تحديد العوامل الداعمة المحفزة- والمعيقة - للتغيير: كيف تم تطبيق مباديء التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي لمعالجة التباينات العرقية والاجتماعية الاقتصادية، والتأثيرات السياسية واسعة النطاق التي تؤثر على الصحة والتنمية؟ كيف يمكن للتواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي أن يعزز من المرونة (القدرة على الاستجابة) الناجمة عن حالات الطوارئ والاضطرابات؟ كيف تؤثر أبعاد السلطة والحقوق على المشاكل الجذرية وتبني الحلول؟

تعلم الدروس وتوسيع حدود التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي: التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي لديه القدرة على تخطي الحواجز، وجمع الشركاء باختلافاتهم معاً لحل المشاكل المعقدة. إن مواجهة هذه التحديات والاستفادة من الفرص سيتطلب استجابة منسقة

ومتنوعة متعددة القطاعات ينخرط فيها المجتمعات والشباب والشركات الخاصة والحكومات وشركاء التنمية، وكذلك ايضاً جهات فاعلة جديدة لتبني ومناصرة منهجيات وجهود التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي. كيف يمكننا التواصل مع صانعي السياسات والجهات المانحة والحكومات وغيرهم من صناع القرار لدمج منهجيات التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي والتوسع فيها؟ ما هي المهارات الجديدة، والهياكل التنظيمية، وطرق التفكير التي نحتاج إليها؟

ربط التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي بالمحددات والحلول الهيكلية: كيف يمكن للتواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي خلق روابط مع الحلول الهيكلية بأساليب تعزز الاستجابة الشاملة؟ ما هي التحولات اللازمة على مستوى القيادة وكافة المستويات الأخرى التي يمكن أن تدعم هذه الروابط؟

دعم الحركات الاجتماعية ومبادرات العدالة الاجتماعية: يحدث التغيير الاجتماعي طويل الأمد في أغلب الأحيان نتيجة للمحفزات واللحظات التي تؤدي إلى مطالبة الناس بإحداث التغيير المحفّز وقيامهم باتخاذ اجراءات عملية لتحقيق ذلك.
ما الدور الذي يلعبه التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي في دعم وتحفيز هذه الحركات لتحقيق نتائج تنموية إيجابية؟ كيف يمكننا أن نضمن أن الناس الأكثر تأثراً بهذا التغيير هم الذين يقوموا بتشكيله واخذ الدور القيادي في إحداثه؟

رعاية الأصوات الجديدة التي تنادي بالتغيير وبناء حوار تشاركي معها، وخاصة مع فئة الشباب: كيف يمكننا أن نستمع للمجموعات المهمشة وندمج آراءها عند وضع جدول أعمال القمة، وخاصة فئة الشباب؟ فهنالك 1.8 مليار شاب مختلفون عن بعضهم البعض لا يتشابهون في أشكالهم أو أفكارهم أو في طريقة كلامهم. فكيف يمكننا أن نضمن أن يأخذ الشباب بكافة أشكال تنوعهم دوراً قيادياً في وضع جدول أعمال القمة؟ وكيف يمكن أن نبني مع الشباب والفئات المهمشة الاخرى الثقة والمشاركة والشراكة الحقيقة ونرعاها؟

2) المضي قدماً للمستقبل

تتطور الأساليب التي يتواصل بها العالم حول قضايا التنمية والتغيير الاجتماعي بسرعة في عالم متسارع الترابط والتوسط. لذلك، فإن المشاركة المبنية على المعرفة وعلى الرغبة الحقيقية في المشاركة في التغيير السلوكي والاجتماعي والحوار العام على نطاق أوسع تعد أمراً ضرورياً.
من خلال هذا المحور، سوف نمعن النظر في الوضع الراهن للتواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي وكيف يمكن توظيفه في المستقبل في ظل السياقات الجديدة. وستركز الجلسات ضمن هذا المحور على:

فهم الابتكارات الرقمية والتكنولوجية المتطورة والتفاعل معها: تعتبر وتيرة التغيير في تطوير وتبني التكنولوجيا الجديدة سريعة. فكيف يمكن للابتكارات (مثل الاستفادة من الواقع المعزز والافتراضي) أن تعزز من عملنا في مجال رواية القصص المثرية؟ ما هي الإمكانات (أو المآزق المحتملة) للذكاء الاصطناعي، وتكنولوجيا الجيل الخامس (G5)، وغيرها من التقنيات التي تلوح في الأفق لتطوير العمليات التشاركية والديمقراطية؟ كيف يمكن الاستفادة من التقنيات الجديدة في تحسين التنسيق والتعاون؟

تطوير وتعزيز مدونة الأخلاقيات في مجال التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي: يجب أن تكون كافة أعمال التنمية قائمة على أساس أخلاقي. فما هي الأخلاقيات التي توجه مجال التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي؟ كيف يمكننا التأكد من أننا مسؤولون ومحاسبون أمام بعضنا البعض، وأمام المجتمعات التي نعمل معها؟

تحديد النظريات والأطر والمنهجيات الجديدة: كمجال عمل، يشهد التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي تطوراً مستمراً، فكيف يمكننا التأكد من أننا نتعلم بشكل مستمر؟ وأننا نكيف ممارساتنا استناداً على الأدلة؟ ما هي المنهجيات الجديدة التي يمكننا استخدامها لفهم وقياس الأثر الاجتماعي؟ كيف يمكننا مشاركة هذه التطورات ضمن مجتمع العاملين في مجال التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي وصانعي السياسات والجهات العاملة في مجال التنمية على نطاق أوسع؟

مواجهة المعارضة السلبية والتضليل والأخبار المزيفة: يتطور المشهد الإعلامي بسرعة ويمكن استخدام هذا التطور على العديد من المستويات لنشر المعلومات الخاطئة والتسبب في الضرر للقضايا الصحية والتنموية الحرجة، سواء كان ذلك بانكار حقيقة أزمة المناخ، أو بنشر معلومات مزيفة حول اللقاحات، أو اثارة الاهتمام من خلال تضخيم إحصاءات الهجرة. كيف يمكن للتواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي بناء قدرات الناس للوصول إلى المعلومات الدقيقة واكساب المعرفة حول كيفية استخدام وسائل التواصل الرقمية لضمان تمكنهم من تحديد ورفض المعلومات المضللة؟ وما هي التحديات التي نواجهها في بناء الثقة بيننا وبين الفئات التي نستهدفها عند استخدامنا لنفس المنصات الإعلامية؟

3) التشبيك

بالتفكير معمقاً في قوة وتنوع مجال التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي، سوف يستكشف هذا المحور طرقًا لزيادة التعاون وتبادل المهارات وبناء القدرات واتخاذ خطوات ابداعية عملية جماعية في هذا المجال عبر مختلف القطاعات، والمناطق الجغرافية والتخصصات وعبر مختلف أصحاب المصلحة (الجهات المانحة، والحكومات، والمؤسسات الاكاديمية، والعاملين في هذا المجال، والقطاع الخاص، والشبكات المختلفة، وغيرهم) وعبر الأجيال (وخاصة الشباب).

فالقطاع الخاص يستثمر المليارات في قطاع التنمية، والأوساط الأكاديمية تجري بعض البحوث الأكثر حداثة وابتكاراً من حيث الأساليب المستخدمة والبيانات التي يتم استخراجها لتساعدنا على الفهم الأفضل للسياق وفهم جماهيرنا المستهدفة وتقدم لنا المعلومات التي تساهم في تصميم البرامج، بينما تقوم مجموعات كسب التأييد والمصلحة العامة ببناء الخبرات لإيجاد الحلول التي تروج للعدالة والإنصاف في سبل العيش. وفي الوقت ذاته يقوم العاملون في مجال الصحة العامة باستكشاف وتنفيذ برامج لإحداث تغيير تحولي في هذا المجال والوصول إلى المجموعات الأكثر تهميشاً في المجتمع، وتستثمر الحكومات والمؤسسات الخاصة والجهات المانحة في تطوير السياسات والاستراتيجيات للمساعدة في توجيه البرامج الصحية بشكل أفضل لاحداث التغيير المستدام. من خلال جمع هؤلاء سوية (التشبيك) يصبح التغيير الحقيقي ممكناً.

ضمن هذا المحور، ستركز الجلسات على:

تعزيز نقاط القوة التي لدينا لتحقيق أثر أعظم: نظرا للضغط المستمر على تحديات الصحة والتنمية أكثر من أي وقت مضى، تبرز الحاجة الواضحة لزيادة التنسيق والتعاون. كيف يمكننا العمل معاً كأعضاء في مجال متنوع لوضع أجندات مشتركة لزيادة الموارد وتحسين النتائج إلى الحد الأقصى؟ كيف يمكن لنا استخدام قوتنا الجماعية لتعزيز"علامتنا التجارية" والدعوة لزيادة الاستثمار في مجال التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي؟

التشبيك مع شركاء جدد: يهتم رواد الأعمال في جميع أنحاء العالم بشكل متزايد بمتابعة المؤسسات الاجتماعية الخيرية، ومزج الاستراتيجيات الموجهة حسب السوق مع السعي لتحقيق الآثار الاجتماعية والبيئية، وبالمثل، هنالك عدد لا يحصى من الحركات الاجتماعية وشبكات الناشطين الاجتماعيين التي تعمل أيضًا على احداث التغيير الاجتماعي. كلاهما يعالج بعض أصعب مشاكل التنمية، من المشاكل المتعلقة بالحد من الفقر الى المساواة بين الجنسين. فما الذي يمكن أن نتعلمه من نماذج أعمالهم ونشاطهم؟ كيف يمكننا الدفاع عن إدماج التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي ضمن استراتيجياتهم؟ كيف يمكننا إقامة شراكات تؤثر وتُلهم التغيير التحولي المطلوب؟

العمل الجماعي: لتعزيز التواصل والعمل الجماعي، سوف نستكشف الشراكات وآليات المشاركة فيما بيننا ضمن هذا المجال ومع الجهات الفاعلة غير التقليدية. كيف يمكننا بناء الأنسجة الداعمة التي تربطنا وتدعم جهودنا المشتركة بشكل أفضل؟ ما هي الأدوات التي نمتلكها لتيسير الجهود المنسقة لاحداث أثر جماعي؟ كيف يمكننا الاستفادة من أدوات السوق الرقمي التي تدعم هذا العمل؟

القوة في التنوع

في الوقت الذي يعتبر فيه مواجهة التحديات ومواجهة المجهول بشكل فردي أمراً شاقاً ، فإن الفرص والنتائج تتعاظم عندما نقف سويةً لمواجهتها كما هو الحال في قمة التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي 2020 .
كل محور من محاور القمة، وكل درس من الدروس التي سنتعلمها خلال جلساتها سيقدم لنا فوائد متميزة. ولكن أعظم الفوائد ستتحقق عند تضافر المحاور الثلاثة سويةً مع فتح ابواب التواصل والتشبيك بين المشاركين. حيث ستجتمع بعض ألمع العقول وأكثرها ابتكاراً وشهرة في المجالات المختلفة معاً لمراجعة أحدث العلوم، ولاستكشاف السياسات والاستراتيجيات، ولتبادل الخبرات، واخذ ما ينفع منها، الأمر الذي من شأنه أن يغير طريقة قيام كل منا بعمله.

ستكون قمة التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي 2020 حدثاً مبهجاً وجذاباً، وخبرة هامة للتعلم ولتبادل الخبرات الأمر الذي يعد ضرورياً ولا ينبغي تفويته من قبل أي شخص يعمل على تسخير قوة التواصل للتغيير السلوكي والاجتماعي والتنمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة العالمية الطموحة.